

## أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد واحبتنا فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلاً ومرحباً بكم. إلى هذه الحلقات الطيبة والدروس المباركة من شرح كتاب الأدب - 00:00:06 مفرد الإمام البخاري رحمة الله تعالى ضيفنا وشرح هذه الأحاديث هو فضيلة الشيخ ابن عبد العزيز شبل الاستاذ في جامعة المجمعة في بداية هذا اللقاء نحييكم نرحب وانا كذلك احييكم وارحب بكم - 00:00:22

وكذلك باخوان المسلمين في كل مكان وسائل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم العلم النافع المتبع بالعمل الصالح وان يجعله محققاً بالمرضات والقبول قال المؤلف رحمة الله تعالى باب فضل صلة الرحم - 00:00:39

حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:00:59

ان لغراة اصحابهم ويقطعون. واحسن اليهم ويسئون الي. ويجهلون علي واحلم عنهم قال لان كان كما تقول كانوا ت舐هم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك - 00:01:13

الله اكبر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من الانبياء والمرسلين - 00:01:30

تسليماً كثيراً مزيداً الى يوم الدين اما بعد فهذا الحديث بوب عليه الإمام البخاري في هذا الكتاب كتاب الأدب المفرد باب هو الباب السابع والعشرون. قال باب فضل صلة الرحم - 00:01:49

ما ورد فيه هذا الحديث الذي اخرجه ايضاً مسلم في صحيحه وغيره قال الإمام البخاري حدثنا محمد بن عبيد الله ابن زيد قال حدثنا ابن أبي حازم وهو عبد العزيز ابن أبي حازم - 00:02:07

فقيه المدينة عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن حضرمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله - 00:02:24

ان لي قرابة اصحابهم ويقطعون احسن اليهم ويسئون الي. ويجهلون علي واحلم عنهم قال صلي الله عليه وسلم لان كان كما تقول كانوا ت舐هم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم - 00:02:43

ما دمت على ذلك هذا الحديث حديث جليل ايتها الاختوة فيما يقع من الناس من القرابات بعضهم مع بعض من الجفاء والتعالي وعدم الاحسان والصلة ان هذا الرجل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام شاكيا - 00:03:04

وليس في معرفة اسم هذا الرجل مزيد عناء ولا كبير فائدة وانما العناية لما سأله عنه وبما اجابه به النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني لي قرابة يا رسول الله - 00:03:26

ذوي رحم وذوي قرابة اصحابهم بانواع الصلة ومدردها الى عرف الناس ويقطعون هذه الصلة في لفظ مسلم اصحابهم ويقطعونني واحسن اليهم بانواع الاحسان من البر والوفاء والصدقة القيام معهم ويسئون الي - 00:03:42

احسان بالاسوء بالجور وبالاعتداء قال ويجهلون علي والجهل اسم لما فحش من والشتمن والجفاء والقطيعة كما جاء في الحديث المخرج في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع - 00:04:07

قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه والجهل اسم لكل ما هو ضد الاحسان والخير قال ويجهلون

علي واحلم عنهم بالصفح تجاوز والتغافل قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

فان كان كما تقول اي ان كان الواقع كما زعمت في دعواك كما اوردت في سؤالك وكأنما تسفهم المل يطرح فيهم هذا السفوف وهو الرماد الحار الناشئ من الجمر الملتهب - 00:04:59

والمل هو هذا الرماد الحار منه ما عند الناس اليوم يسمى بخبز الملة هذا الخبز الذي ينضج على حرارة الرماد في الارض تحت النار وهو من اطيب انواع الخبز الذي - 00:05:21

يستعمله الناس وكأنما تسفهم المل تشبيه من النبي صلى الله عليه وسلم بما يصيّبهم من جراء قطيعتهم واسعاتهم الى من احسن اليهم وجههم على من حلم عليهم من قرباتهم بانه كأنما يؤكلهم الرماد الحار - 00:05:41

من الالم ومن الشدة وجاء في لفظ ان الرجل قال يا رسول الله ان لي ابناء عم اي اما انهم اقربين كما يسمى عند الناس اليوم ابن العم الواقف او ابعديه ممن يليهم - 00:06:06

ان لي ابناء عم اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي في هذا اخبره عليه الصلة والسلام انه ان كان كذلك كأنما يسفهم من يطعهم وينشطهم هذا الرماد الحار - 00:06:23

عذابا لهم على هذا الجفاء وهذه القطيعة والثانية ولا يزال معك من الله ظهير عليهم اي لا يزال معك من الله سلطان ومعين يدفع الله عنك به اذاهم وتسلطهم ما دمت على ذلك اي على هذه الصلة - 00:06:46

والاحسان والحلم عن اساعتهم وجههم عليه وفي الحديث فضل الصلة فضلها في الدنيا لا يزال معه من الله ظاهر وفضلها ايضا عظيم الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى وفيها ايضا فضل الرحمة فضل الصلة عقوبة العقوق. وعقوبة الاساءة الى من يصل اليك - 00:07:08

فكأنما تسفهم المل. الرماد الحار في وجوههم وفي اطعامهم. وفي استنشاقهم له عيادة بالله من عذابه وخزيه في الدين والدنيا والآخرة حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثي اخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا الرداد الليثي - 00:07:33

عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن وانا خلقت الرحمة وانتقت لها من اسمي. فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتنته - 00:08:03

هذا الحديث الذي اورده الامام البخاري تحت باب فضل صلة الرحم والحديث الثالث والخمسون في كتاب الادب المفرد رواه مع الامام البخاري ها هنا الامام احمد في مسنده عبد الرزاق بن همام الصناعي في مصنفه - 00:08:20

والحاكم في مستدركه على الصحيحين وغيرهم قال الامام البخاري حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثي اخي وهو عبدالحميد ابن عبد الله ابن ابي اويس سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق - 00:08:39

وهو محمد ابن عبد الله ابن ابي عتيق محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق عن ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن - 00:08:59

وهو التابعي الجليل ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل وامه تماضر بنت ملك دومة الجندي ان ابا الرداد الليثي وابو الرداد الليثي اختلف في اسمه قيل اسمه ابا الرداد الليثي هكذا - 00:09:12

وقيل اسمه رداد من غير الكنية هذا الرجل ذكره ابن حبان في كتابه الثقات اخبره عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه الصحابي الجليل السابقة من المهاجرين احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:09:35

وهو الذي توفي في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة في خلافة ابن عفان رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل وهذا النوع يسمى بالحديث القدسي - 00:10:02

تمييزا له عن الحديث النبوى مع ان الاحاديث كلها هي وحي ثان من الله الى رسوله لكن تميز الحديث القدسى عن عموم الحديث النبوى لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:22

يسنده ويرويه عن ربه يقول فيه صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وهذا الحديث هو من كلام الله حفظه ومعناه كما ان القرآن لفظه ومعناه من الله واما الحديث النبوى فمعناه من الله - 00:10:39

واما لفظه فمن رسوله صلى الله عليه وسلم اذا ما الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسى يجتمعان ايها الاخوة والاخوات لان القرآن والحديث القدسى كلها لفظها و معناها من الله جل وعلا - 00:11:01

يفترقان لان القرآن متواتر كله اما حيث القدسى فمنه المتواتر ومنه ما ليس كذلك الفرق الثاني ان القرآن كله صحيح ثابت تولى الله حفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:11:21

واما الحديث القدسى فمنه الصحيح الثابت ومنه الحسن منه الضعيف جدا ومنه المكذوب الله وعلى رسوله صلى الله عليه ولم يتکفل الله بحفظه كما في القرآن الفارق الثالث - 00:11:42

ان القرآن لا يمسه الا طاهر حديث عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والا يمس القرآن الا طاهر والحديث القدسى تمسه الطاهر - 00:12:01

وغير المتصوّر الفارق الرابع ان القرآن محفوظ بالفاظه ومعانيه انا نحن نزلنا الذكر واما الحديث القدسى فمنه ما هو محفوظ ومنه ما ليس كذلك المحفوظ منهما به قوام وقيام هذه الشريعة. وحفظها - 00:12:18

الحديث القدسى وهذا الفارق الخامس لا يقرأ في الصلاة القرآن والقرآن يقرأ في الصلاة الفارق السادس القرآن لا يمسه ولا يقرأه الجنب القدس فيمسه ويقرأه الجنب الفارق السابع القرآن محفوظ من التغيير - 00:12:44

الحديث القدس ليس بمحفوظ من التغيير والتبدل الفارق الثامن ان القرآن لا يروي بالمعنى القدس فيجوز روایته بالمعنى لمن اتقن او عرف هذه المعاني الفارق التاسع ان القرآن يسرى به في - 00:13:08

اخر الزمان يسرى به يفتح الناس مصاحفهم فإذا هي بيظا ارتفع الكلام الى صاحبه يؤخذ من قلوب الحفاظ اما باهتمم لا يحفظونه ويذاكرونه او لا يعملون به هذه جملة من الفروق - 00:13:29

ثمة فروق غيرها العلماء بين القرآن والحديث القدسى يدل على ان الله يقول ان يتكلم اذ القول نوع وضرب من دروب الكلام قال الله عز وجل انا الرحمن - 00:13:47

الله جل وعلا من اسمائه الرحمن الدنيا الرحمن الاخرة الرحمن اسم من اسماء الله الحسنى وهو في غير الله على وزن فعلان صيغة مبالغة لكنها في حق الله ليست مبالغة - 00:14:05

هل هي مطابقة لائقة بجلاله وكماله في رحمته سبحانه قال الله عز وجل وعز وجل لما له جل وعلا من العزة وله من الجلال انا الرحمن وانا خلقت الرحمن اشتقت لها من اسمي - 00:14:24

والله جل وعلا هو الخالق لكل خلقه هم كل من سواه سبحانه وتعالى خلقت الرحمن مخلوقة وسائر المخلوقات اشتقت لها الله جل وعلا لها اسماء اخرج لها اسم الرحمن من اسمه الرحمن ومن اسمه الرحيم - 00:14:44

وفي هذا بيان وايماء الى المناسبة الاسمية بين اسم الله الرحمن وبين هذه الرحمن لما يجب لها من الرعاية والاهتمام وانزالها منزلتها واحقاقها حقها انا الرحمن وانا خلقت الرحمن اشتقت لها من اسمي - 00:15:10

فمن وصلها وصلته من قطعها بتته وصلته الى رحمتي وانعمت عليه بكرامتى واثبته ومن قطع بتته والبت هو القطع الحاسم قطعت عنه الرحمة عنه الاصلاح رد نصوص الوعيد - 00:15:34

قيادة السلف الصالح على ابقاءها على عمومها لا تفصل ولا تفسر وانما يبقى تهابه وتخافه وتحذر نفوس المؤمنين ويقع موقع الوعيد في قلوبهم في موقعه اللائق اما اذا فسر الوعيد - 00:15:59

وقد تزول مهابته يزول شأنه او يخف من قلوب الناس. فكانت جادة السلف في نصوص السلف في نصوص الوعيد ابقاءها على عمومها كما ان من منهجهم منهج السلف الصالح رد نصوص الوعيد الى نصوص الوعيد - 00:16:21

ورد نصوص الوعيد الى نصوص الوعيد. فتفهم بهما جميعا الشريعة والعقيدة والایمان والاسماء والاحكام رزقنا الله واياكم سلوك هذه

الجاده والثبات عليها والا يظلنا سبحانه وتعالى بعد اذ هدانا انه سبحانه هو الوهاب - 00:16:43

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عثمان ابن المغيرة عن ابي العنبر قال دخلت على عبد الله ابن عمرو يعني ارضا له بالطائف وقال عطف لنا النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه فقال الرحمن شجنة من الرحمن - 00:17:05

من يصلها يصله ومن يقطعها يقطعها لها لسان طلق ذلق يوم القيمة الله اكبر هذا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم الذى رواه الامام البخاري ها هنا في كتاب الادب المفرد - 00:17:27

رواوه الحاكم وغيره رواه الامام احمد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه قال الامام البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل. قال حدثنا ابو عوانة عثمان ابن المغيرة وهو عثمان ابن ابي زرعة - 00:17:48

الاعشاء ابو المغيرة عن ابي العنبر محمد ابن عبد الله الثقفي قال دخلت على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم في الوهق والوهط مزرعة لعبد الله بن عمرو بن عاصي في ارض الطائف - 00:18:10

يسى هذا المكان الى الان بالوهر وكان في هذه المزرعة شجر عنبر لعبد الله بن عمرو يقوم هذا الشجر على الف الف خشبة على مليون خشبة كان يبيع ثمرته كل شجرة - 00:18:28

بدرهم اذا غلتة الف الف درهم يعني مليون درهم وهي مزرعة مشهورة لعبد الله بن عمرو حتى ان سليمان ابن عبد الملك مروان خليفة حج فمر بالوهم قال احباب ان نظر اليه - 00:18:48

فلما رأه قال هذا اكرم مال واحسن وما رأيت لاحد مثله لولا ان هذه الحرة في وسطه قليل انها ليست بحرة ولكنها مرید الزبیب اي يجمع فيها الزبیب فیبس والزبیب اصله عنبر - 00:19:08

لكنه عنبر يابس وانه من سعنته واتساعه حرة سوداء لان الزبیب اذا يبس صار لونه الى السواد اقرب وقال عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم ما فيه ان عبد الله بن عمرو - 00:19:28

كان في هذه المزرعة يختلي فيها ويخرج اليها يصيف فيها قال عطف لنا النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه فقال الرحمن سجنة من الرحمن اي مأخوذة من اسم الله الرحمن - 00:19:46

من يصلها يصله ومن يقطعها يقطعها ان يقطعه الله قطيعة الرحمن ويصله الله ويحسن اليه ويثنيه صلة الرحمن لها اي للرحم لسان طلق فصيح اللسان عنبر المنطق ذلق والذلق هنا هو شدة الفصاحه - 00:20:05

الذى لا تعييه الكلمات ولا الجمل لها لسان طلق ذلق يوم القيمة اشهد على من يصلها وعلى من قطعها فهذا يدل على عظيم واهمية صلة الرحمن وتحريم قطعيتها وهذا الذي هو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:28

وفي الحديث على ما ترجم عليه الامام البخاري بفضل صلة الرحمن والاحسان اليها وتحريم قطعها الى هنا ايها الاخوة كونوا قد وصلنا الى نهاية هذا الدرس من برنامج شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى. فشكرا لله - 00:20:54

ضيفنا فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمعة. وشكرا لله لكم حسن متابعتكم حتى نلتقي بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:13